

مفاهيم القرآن

(504) (وَمِنَ الْجِنَّ مَن يُعْمَلُ بِيَدَيْهِ بِالذَّنِّ رَبِّهِ ...)

يَعْمَلُونَ لَهُ مِمَّا يُشَاءُونَ). (1) 4. وازنه سُلَّطَ على الريح أيما تسليطاً:

(وَلِسُلَّطَانِ الرِّيحِ عَاصِفَةً تَجْرِي بِأَمْرِهِ). (2) وعلى أي تقدير فآية سلطة أعظم وأوضح من هذه السلطة على عالم التكوين التي كانت لسليمان، والجدير بالذكر أن بعض

الآيات صرحت بأن كل هذه الأمور غير العادية كانت تتحقق له بأمره. 5. المسيحي عليه

السلطان والسلطة الغيبية ومثله ما صدر عن عيسى المسيح - عليه السلام - من تصرف يكشف عن وجود سلطة خارقة للعادة، إذ كان يخلق من الطين كهيئة الطير، وينفخ فيه فيكون طيراً

يتحرك ويطير، أو يعالج ما استعصي من الأمراض والعلل دونما آلة أو دواء، كما يحدثنا

القرآن الكريم، حيث يقول: (أَنزَلْنَاهُ أَخْلُقُ لَكُمْ مِنَ الطِّينِ كَهَيْئَةِ الطَّيْرِ

فَأَنزَفْنَاهُ فِيهِ فَيَكُونُ طَيْرًا بِإِذْنِ اللَّهِ وَأُبْرِيئُ الْأَكْمَهَ وَالْأَبْرَصَ

وَأُحْيِي الْمَوْتَى بِإِذْنِ اللَّهِ وَأُنزِّلُكُمُ بِمِمَّا تَأْكُلُونَ وَمِمَّا

تَدَّخِرُونَ فِي بُيُوتِكُمْ إِنَّ فِي ذَلِكَ لآيَةً لِّكُمُ إِن كُنْتُمْ

مُؤْمِنِينَ). (3) والجدير بالذكر أن الله يصرح في آية أخرى بأن هذه التصرفات كانت

نتيجة فعل عيسى نفسه، الكاشف عن سلطته نفسه (وإن كانت مستندة إلى الله مآلاً)، إذ

يقول تعالى: _____ 1 . سبأ: 12. 2 . الأنبياء: 81. 3 . آل

عمران: 49.